رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 41 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 68-88 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الرابع عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نواصل الكلام عن قوله تعالى في الايتين الكريمتين كيف يهدي الله قوما - 00:00:21

كفروا بعد ايمانهم الى قوله تعالى لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون اه نأخذ من هاتين الايتين احكاما عظيمة وقد وقف بنا الكلام في الحلقة السابقة عند قوله تعالى اولئك عليهم لعنة الله - 00:00:44

والملائكة والناس اجمعين فيؤخذ من هذا مشروعية لعنة الكفار والمرتدين على سبيل العموم ما قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين الا لعنة الله على الكافرين فاصحاب الكفر واصحاب النفاق - 00:01:15

والشرك يلعنون على سبيل العموم لعنة الله على اليهود والنصارى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بالاجماع واما لعن المعين الشخص المعين وان كان كافرا وان كان فاسقا - 00:01:50

هذا قد اختلف العلماء في حكم اطلاق اللعن عليه على قولين اولا اتفقوا على ان من لعنه الله او لعنه الرسول صلى الله عليه وسلم بعينه فانه يجب لعنه واما من لم يرد لعنه في الكتاب والسنة بعينه - 00:02:14

هذا هو موضع الخلاف بعض العلماء يرى انه لا يجوز لعن المعين نظرا لانه لا يدرى عن عاقبته وخاتمته وانما يلعن اصحاب الكفر والشرك عموما او يلعن من لعنه الله ورسوله بعينه - 00:02:38

واما من لم يرد لعنه في الكتاب والسنة بعينه فانه لا يلعن لانه لا يدرى ما مآله وما تكون خاتمته والقول الثاني جواز لعن المعين كما انه يجوز تكفير المعين - 00:03:02

والحكم عليه لانه مشرك وانه كافر وانه تطبق عليه حدود اه وتطبق عليه احكام المشرك واحكام المرتد ويعامل معاملة المشركين من حيث انه لا يصلى عليه ولا يغسل ولا يكفن ولا يدفن في مقابر المسلمين - 00:03:23

فاذا كانت تطبق في حقه هذه الاحكام فانه ايضا يطبق في حقه اللعن فيجوز لعنه ويؤخذ من الاية او من الايتين الكريمتين جواز لعن اليهود والنصارى بالذات لان الاية في سياق ذمهم - 00:03:51

وذلك قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم؟ شهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات الى قوله اولئك عليهم لعنة الله ادل على مشروعية لعن اليهود والنصارى وذلك لكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:19

وكما في قوله تعالى وكانوا يستفتحون من من قبل على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى - 00:04:44

اتخذوا اه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد والله جل وعلا يقول لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون - 00:05:05

فدل هذا على مشروعية لعن اليهود والنصارى لكفرهم وعداوتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤخذ من الايتين الكريمتين ان

الكافر سواء كان مرتدا او كافرا اصليا انه لا طمع له برحمة الله - 00:05:32
سبحانه وتعالى وذلك من قوله سبحانه وتعالى خالدين فيها اي في اللعنة او في النار لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون اي يؤجلون وانما يصيرون الى عذاب الله والى ناره - 00:06:01
من اول وموتهم وانتقالهم من الحياة الدنيا قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله - 00:06:26
والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان الله غفور رحيم وقوله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا - 00:06:57
فان الله غفور رحيم هذا استثناء مما جاء في الاية التي قبلها وهي قوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فهؤلاء لو تابوا لو تابوا الى الله بعد ردتهم - 00:07:18
وبعد انتكاستهم وتحولهم من الايمان حسدا وبغيا لو تابوا الى الله فتقبل الله توبتهم لان الله سبحانه وتعالى يقبل التوبة عن عباده ولو كان ذنبهم اعظم الذنوب ولهذا قال لقد كفر الذين قالوا - 00:07:43
ان الله ثالث ثلاثة والذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقالوا ان الله ثالث ثلاثة قال سبحانه افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم فلو تاب المرتد - 00:08:09
او تاب الكافر الاصلي او المشرك او اي مذنب توبة صحيحة فان الله يقبل توبته. ولهذا قال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا اصلحوا يعني اصلحوا العمل والتوبة هي الرجوع - 00:08:32
من من المعصية الى الطاعة ومن الكفر الى الايمان التوبة هي الرجوع الذين تابوا اي رجعوا من الكفر الى الايمان فلو تاب هؤلاء لتاب الله عليهم لكن بشرط ان يصلحوا العمل - 00:08:57
ان يتبعوا التوبة باصلاح العمل واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والانقياد لاوامر الله اما التوبة التي ليس معها عمل صالح فانها لا تنفع صاحبها ولذلك فان العلماء اشترطوا في التوبة - 00:09:20
او اشترطوا لصحة التوبة ثلاثة شروط الشرط الاول ان يقلع عن الذنب الذي تاب منه اي ان يتركه تركا نهائيا فان تاب وهو مقيم على ذنبه ولم يتحول عنه فان توبته كاذبة - 00:09:47
والشرط الثاني ان يعزم الا يعود اليه فان كان في نيته انه يعود اليه في وقت من الاوقات او في مكان من الامكنة فهذا توبته مؤقتة ولا تقبل انما تقبل التوبة - 00:10:10
المؤبدة اما التوبة المؤقتة فان الله لا يقبلها. فالذي يتوب الى الله مثلا في شهر رمضان فقط ثم يرجع بعده الى المعاصي او يتوب الى الله وقت الحج ثم بعد الحج يرجع - 00:10:32
الى المعاصي فهذا توبته مؤقتة ولا يقبلها الله منه سبحانه وتعالى لانه يعلم ما في قلبه والشرط الثالث ان يندم على ذنوبه التي تاب منها ويكثر الندم لانه كل ما - 00:10:51
اكثر الندم على ذنوبه حمله ذلك على البعد عن المعاصي وحمله ذلك على الاكثار من العمل الصالح. اما اذا لم يندم على ذنوبه فانه فان هذا يدل على انه لم يتب توبة صحيحة - 00:11:16
وانه لا يرى بأسا فيما صدر منه او او يعتمد على التوبة ويظن انه اذا تاب وهو لم يندم فان الله يقبل توبته. فنقول لا هذه توبة غير صحيحة لانك لا لم تندم على ذنوبك - 00:11:38
فلو ان توبتك صحيحة لندمت على ذنوبك وخفت منها واذا كانت اذا كانت المعصية بين العبد وبين العباد كان يكون ظلم الناس او تكلم في اعراضهم فانه فان للتوبة شرطا رابعا - 00:12:01
وهو ان ان يتحلل من اصحاب المظالم فان سامحوه تاب الله عليه والا فانه لا بد من القصاص لهم والتوبة لا تسقط حقهم انما يسقط حقهم بادائه اليهم او مسامحتهم - 00:12:23

او مسامحتهم عنه وهناك شرط خامس للتوبة وهي ان تكون قبل الغرغرة فان لم يتب الله عند الغرغرة ونزع الروح فانه لا تقبل توبته هذا وبالله التوفيق والى حلقة قادمة - 00:12:44

باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين - 00:13:03